

لعله كان لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه بانه ابن الله تعالى
 لكن انما محمد عبدا قد عفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان قيل
 هذا يشترط ان لا ذنبا فكان الواجب ان يمنعه عن الاقدام على ما
 على سبيل الفرض والتقدير وقيل المتقدم ما كان قبل النبوة والافتراء
 ما كان بعد النبوة ومفغرتة عصمته من ذلك وقيل المراد ذنوب ائمة
 فيأقونه فاستأذنه على ربي فيؤذني فاذا انارت ابي رأيتي هذا
 النفات من التكلم الى الغيبة وقعت ساجدا فيدعي ما شاء الله
 ان يدعي فيقال يا محمد ارفع رأسك قل يسمع جواب الامر على بناء
 المحمول اي يسمع قولك سل تعط واشفع تشفع بتشديد الفاء على
 بناء المحمول اي تقبل شفاعتك اعالم بهموا والاولان يشفعوا محمدا
 على جميع الخلق ان هذا المقام خاص له فارفع رأسك فاحمد ربي محمد
 يعمنيه ربي ثم اشفع فيحدي حذا اي يبين لي حذا اقف عنده فلا اتقاه
 مثل ان يقول قبلت شفاعتك فبين اخل بالصلوة وكذا يقبل شفاعتك
 في كل صور في طائفة من العاصين لكن اخل بالركوة واركب سائر
 المنهيات فاخرجهم عن النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا
 فيدعي ما شاء الله كما ان يدعي ثم يقال لي ارفع رأسك يا محمد وقل
 يسمع وسل تعط واشفع تشفع فارفع رأسك فاحمد ربي محمد يعمنيه
 ربي ثم اشفع فيحدي حذا فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة فان قلت
 اول الحديث يدل على استشفاعهم للاراحة من الموقف واخره على ان
 الشفاعة لاخراجهم من النار في التطبيق بينهما قلت المطبق بل لا
 بالنار شدة الحر من دون الشمس وبالاخراج منها اوان يكون المؤمنون

فرقتين فرقة يسار بهم الى النار من غير توقف وفرقة حسوا
 في الحشر فيشفع لهم اول الاراحة من الموقف ثم الداخلين في النار
 او بان يكون الشفاعة اقساما اولها للاراحة من الموقف وثانيها
 لادخالهم الجنة بغير حساب وثالثها عند الموت وعلى الصراط
 ورابعها الاخراج من النار فذكر في الحديث القسمين وطوى
 الاخيرين من البين قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة هذا
 قول الراوي واوفيه ليس للشك لعدم استقامة معنى ظاهره بل معنى
 الواو لما في قوله تعالى ولا تقطع منهم انما وكفولا قال فاقول يا رب ما
 بقي في النار الا من حسبه القرآن اي وجب عليه الخلود وهكذا
 فسر قتادة وهو احد رواة اراهم الكفار لانهم انكروا القرآن
 وفي رواية ثم اتيم الرابعة الضمير المنصوب لله تعالى او عود الرابعة
 شك من الراوي وذكر موسى الذي تقدم هو في بعض روايات
 البخاري يعني ذكر موسى عليه السلام واستشفاعهم عنه كما تقدم
 مذكور في جميع روايات مسلم ولكن في بعض روايات البخاري
 غير مذكور ذكره ابن الملك في شرحه المشارق وعن انس رضه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخبز المار خصه المؤمن من الرغبة
 والرغبة الباعثة له على العمل في الدنيا ما يزن شعرة ثم يخرج من النار
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بذرة ثم يخرج
 من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
 هذا مثل ما يزن ذرة في معرفة القلب وليس المراد منه الوزن لانه

ابو

فرقتين